

فتح القدير

قوله : 70 - { لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل } كلام مبتدأ لبيان بعض أفعالهم الخبيثة وقد تقدم في البقرة بيان معنى الميثاق { وأرسلنا إليهم رسلا } ليعرفوهم بالشائع وينذروهم { كلما جاءهم رسول بما لا تهوي أنفسهم } جملة شرطية وقعت جواباً لسؤال ناس من الأخبار بإرسال الرسل كأنه قيل : ماذا فعلوا بالرسل ؟ وجواب الشرط محذوف : أي عصوه قوله : { فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون } جملة مستأنفة أيضاً جواب عن سؤال ناس عن الجواب الأول كأنه قيل : كيف فعلوا بهم ؟ فقيل فريقاً منهم كذبوا ولم يتعرضوا لهم بضرر وفريقاً آخر منهم قتلوا وإنما قال : { وفريقاً يقتلون } لمراعاة رؤوس الآي فمن كذبوا عيسى وأمثاله من الأنبياء وممن قتلوا زكرياً ويحيى